علامات دالّة على اقتراب الزمان اخصّها كثير من آيات الكتاب المقدّس التي تحتمل هذا التأويل ولم يقطع بها المفسّرون . على كلّ حال لا بأس ان يسهر الناس ويصلّوا فيكونوا في كلّ الاوان مستعدين ليلاقوا الديّان ان لم يكن في الدينونة الاخيرة فعلى الاقلّ في الدينونة الخاصّة في ختام حياة كلّ انسان وهي قريبة بلا شك ل . ش

شذرات

التعليم العالي باللغة العربيّة كان ألقى صاحب الهلال سؤالاً عرضهُ على حضرة الاب هنري لامنس في مناسبة تعليم العلوم العالية باللغة العربيّة فكان جوابهُ على غير طريقة رسميّة مرتاباً في موافقة تعليم هذه العلوم باللغة العربيّة « لئلّا تنزل البلاد شيئاً فشيئاً عن الحركة العامّة اذ تصبح اللغة الوطنيّة حاجزاً منيعاً دون مواصلة التقدّم »

فرأى الكاتب الاديب فليكس فارس في هذا الجواب بخساً باللغة العربيّة وحاول الردّ عليهِ بمقالة نشرها في مجلّة بيت لحم في عدد آذار الاخير . على انّنا رأينا ردّهُ في غير موقعهِ وذلك لاسباب تضطرّنا الى تأييد قول الاب لامنس بوجيز الكلام :

١ انّ تعليم العلوم العصريّة كالطبيعيّات والكيميا والهيئة والنبات وطبقات الارض والآثار القديمة فيها وكثير غيرها تستدعي تعريب عدد عديد من الكتب الاوربيّة ومهما تمدّد المعرّبون تخور قواهم دون تعريبها بعد مدّة طويلة . ٢ انّ التعريب الحسن يقتضيه معرفة تامّة بالاصول العربية مع معرفة بليغة باللغة التي تُنقَل اليها تلك المعرّبات وقلّما نجد من يُتقن معرفة اللغتين تماماً . ٣ يطلب التعريب وجود الوف وربوات من الالفاظ الاصطلاحيّة المعوّل عليها بين العلماء لنقل ما يوافقها في اللغات الاوربيّة . وهذه الاصطلاحات او ناقصة في العربيّة او غير مقرّرة لعدم وجودها في معجم عربيّ . ٤ ليس في البلاد العربيّة جمعيّة علميّة (اكادمية) توجب باستعمال هذه الاصطلاحات وتحدّد معانيها ولذلك ترى كلّ معرّب ينقل المفردات العلميّة كما يعنّ لهُ دون ان يبالي بتعريب غيرهِ فتتعدّد المسمّيات لاسم واحد دون جدوى .

٥ وهب انَّ المعرّبين يستوفون كل شروط التعريب فاين الحكومة التي تتعهّد بنشرها على حسابها وتوجب التعليم بها . ٦ ولو افترض هذا التعليم الالزاميّ فانَّ تلك الكتب لا ينفد طبعها وتصريفها الّا بعد سنين طويلة والعلوم في تلك الاثناء تكون تقدّمت كلّ يوم فيعتق الكتاب ويبقى الدارس محروماً من المكتشفات الجديدة . كما جرى للتعريبات العلميّة في مصر وفي الكليّة الاميركانيّة في بيروت فاضطرّ روّساؤها الى اهمال التدريس بالعربيّة وعادوا الى الافرنسيّة او الى الانكليزيّة ٧ وقد اضاف حضرة الاب لامنس سبباً آخر غاية في الصواب . اذا صار تعليم العلوم بالعربيّة وأُهملت اللغات الاوربيّة انقطعت عن ابناء العرب مناهل العلوم الحيّة التي تنعش بها اوربّة كلّ يوم ارواح المتواردين اليها وتنير اذهانهم بساطع انوارها فيبقى العرب محبوسين في نطاق ضيّق ودائرة حرجة ليس لديهم سوى ما يلفهم بالتعريب . نقول ذلك اقراراً بالحق لا لنبخس العربية حقها وكلٌّ يعلم سعينا في ترقيها

﴿ تمّة الهلال على طوابع بريد الشام ﴾ وقع في يدنا طرودات ومكاتيب من الشام عليها طوابع بريد مضافاً اليها تمة الهلال التركيّ فاخذنا العجب من العود اليه . وقد سبق لنا في المشرق (١٧ : ٦٤٠) انَّ اصل الهلال التركي شعار مدينة القسطنطينيّة قبل تجديدها على يد قسطنطين الكبير اذ كانت مدينةً وثنيّة تُعرف باسم بوزنطيوم . فكان لهذه المدينة هيكل لعبادة الإلهة هيرا (Hpa) زوجة المشتري وكانوا يمثلونها والهلال على رأسها ليس فقط اشارة الى القمر وهلاله بل ايضاً تلميحاً الى البقرة وقرنيها لأن الالهة هيرا كانت تمثّل ايضاً على صورة بقرة مقرّنة . وكان البوزنطيّون تنويهاً باكرامهم لها ضربوا الهلال على مسكوكاتهم وفي وسط الهلال نجمة مسدّسة الزوايا مع اسم مدينة بوزنطية . وقد اكرموا كذلك الإلهة ارطاميس (ومنها طاميش في لبنان) او ديانا على هذه الصورة وكانت ايضاً من معبوداتهم الجليلة

﴿ مار افرام ملفان الكنيسة ﴾ سرّنا الخبر الوارد من رومية انَّ غبطة السيّد اغناطيوس افرام الثاني الرحماني بطريرك السريان قد نال من نعم الكرسيّ الرسولي بان يكرم القديس افرام السرياني في سائر الكنيسة الكاثوليكيّة بصفة ملفان فتُقام له رتبة خاصّة كأحد كبار آباء الكنيسة ومعلّميها

﴿ ترقّي الكثلكة في ايّام الحرب وبعده ﴾ قلنا سابقاً انَّ الحرب

العمومية مع كونها نقمةً هي ايضاً نعمة . ومن جملة نعمها نموّ كنيسة الله وارتداد غير المؤمنين اليها . فمن ذلك ما ورد من افادات المرسلين في هذه المدّات الاخيرة في الكونغو واوغندا وغيناي انّ المرتدّين من الشرك الى الايمان في نموّ متواصل . وقد بلغ بعض الوطنيين في اوغندا والغابون الى سرّ الكهنوت فكان ارتقاؤهم الى هذه الدرجة باعثاً جديداً لارتداد مواطنيهم . ومن اخبار زيلندة الجديدة انّ عدد الكاثوليك بلغ الى عشرين الفاً ولم يكن قبل اعوام قليلة بالغاً بضع المئات . ومن فوائد الحرب انّ كثيرين من جنود المستعمرات الافريقيّة والاسيويّة باختلاطهم مع الجنود الكاثوليك اكتحلوا بنور الايمان وطلبوا العماد فتعمّدوا في امكنة شتّى . ومما افاده احد خدمة الجنود الانكليزيّة انّ ثلاثين الفاً منهم كانوا بروتستانت فانحازوا الى الكنيسة الكاثوليكيّة . واهمّ من ذلك ارتداد الاسقف الانغليكاني يوسف فردريك كِنْمان من علماء كنيسته الذي جحد التعاليم البروتستانيّة بين ايدي الكردينال جِبُونس في ٢٥ ت٢ الاخير . وكذلك جحد البدعة الجنْسِنيّانيّة المطران برك قبلهُ في الكنيسة رئيس اساقفة نيورك وينتظر قريباً رجوع رعيّته معهُ . وممّن رجع من الذوات في الصين وزيرا خارجيّتها اللذان تناوبا في خدمة وطنهما الاوّل لوتنْغ زيانغ والثاني مالينغ الذي كان سابقاً رئيس مجلس المندوبين في نانكين . وقد لعب كلاهما دوراً مهمّاً في تاريخ الصين الاخير وكانا من اعضاء اللجنة المنشأة لتدوين الدستور الجديد . وكذلك سفير اليابان الى فرنسة المسيو مونتاو ارتدّ بعد زيارته لسيدة لورد . ولم يُحرَم بعض المسلمين من هذه النعمة في العراق ومصر

خبز التبن . من امثال العرب انّ الضرورة تفتق الحيلة . ومن المعلوم انّ الحرب الطاحنة التي عايناها اهوالها آخراً كانت حرمت المانيا من الغلّات حتى خيف على اهلها من المجاعة . فجعل العلماء الالمان يختبرون الموادّ الغذائيّة التي تقوم مقام الخبز وممّا اكتشفهُ احدهم الدكتور فريدنتال (H. Friedenthal) انّ في التبن موادّ كثيرة تصلح للتغذية ويمكن استخراجها من قشرها كالنشا والسكّر والمادّة الزلاليّة والدكسترين والحوامض النباتيّة فاستخلص هذه المواد من التبن واصلحها بالطبخ واتّخذ منها اصنافاً اقبل الآكلون على الاقتيات بها فوجدوها دسمةً لذيذة الطعم . هذا ما كتبوهُ وقت الحرب ولعلّه من اكاذيبهم المألوفة